البَابُ الثانى وَالعشرُونَ

فيما جاء فى أوله كاف ، وهو واحد وأربعون مثلا[1]

أَكْذَبُ من يَلْمَع . أكذب من اليَهْيَرِّ . أكذب أُحْدُوثَةً من أَسِير . أكذب من أسير السِّنْد . أكذب من أَسِير الدَّيْلَم . أكذب من أَخِيذ . أكذب من أَخِيذِ الجَيْش . أكذب من الأَخِيذ الصَّبْحان . أكذب من الشيْخ الغريب . أكذب من مُجْرِب . أكذب من السَّالئة . أكذب مَنْ دَبَّ وَدَرج . أكذب من بَرْق بلا سَحاب . أكذب من فاختة . أكذب من صَنَعٍ . أكذب من صَبِيٍّ . أكذب من جُحَيْنة . أكذب من المُهَلَّب بن أَبى صُفْرة . أكذب من قَيْس بن عاصم . أكذب من مُسَيْلمة . أَكْسَبُ من ذَرّ . أكسب من نَمْل . أكسب من فَأْر . أكسب من ذئب . أكسب من فهد . أَكْيَسُ من قِشَّة . أَكْمَدُ من حُبَارَى . أَكْبَرُ من لُبَد . أَكْثَر من الدُّبَّاء . أكثر من الغَوْغَاء . أكثر من النَّمْل . أكثر من الرَّمْل . أكثر من تَفَارِيق العَصَا . أَكْتَمُ من الأَرض . أَكْسَى من البَصَل . أكسى من الكَعْبة . أَكْفَر من نَاشِرة . أكفر من حِمار . أَكْرَمُ من الأَسد . أكرم من العُذَيْق المُرَجَّب . أَكْرَهُ من خَصْلَتَى الضَّبُع . أَكْرَهُ من العَلْقَم .

---

(١) سائر النسخ « أربعون مثلا » والمثلان « أكذب من أخيذ ، أكذب من برق بلا سحاب » ساقطان من سائر النسخ ، والمثل « أكسب من فأر » ساقط من ت ، ق ، والمثلان « أكثر من الرمل ، أكسى من الكعبة » ساقطان من الأصل ، وأثبتهما من سائر النسخ ، والأمثال « أكذب من صنع ، أكذب من صبى ، أكذب من جحينة » ساقطة من م .

التفسير

٥٦٤ ـ أما قولهم : أَكْذَبُ من يَلْمَع ؛ فهو السَّراب ، ويقال : بل هو حَجَر يَلْمَع من بعيد فيُظَن ماءً ، حتى إذا جِيء خَيَّبَ[1] ، واليَلْمَع أيضاً : البَرْق الذى لا يُمْطِر سحابُه[1].

٥٦٥ ـ وأما قولهم : أَكْذَبُ من اليَهْيَرِّ ؛ فهو السَّراب أيضاً .

٥٦٦ ـ وأما قولهم : أَكْذَبُ أُحْدُوثَةً من أَسِير ؛ فمن قول الشاعر :

وأَكْذَبُ أحدوثةً من أَسِيرٍ وأَرْوَغُ يومًا من الثعلبِ[2]

٥٦٧ ـ وأما قولهم : أَكْذَبُ من أَسير السِّند ؛ فلأنه يؤْخَذ الخَسِيسُ منهم فَيَزْعُم أنه ابنُ المَلِك .

٥٦٨ ـ وأما قولهم : أَكْذَب من أَخِيذ ؛ فهو الأَسير يَكذب حتى ينجو .

٥٦٩ ـ وأما قولهم : أَكْذَب من أَخِيذ الجَيْش ؛ فهو الذى يأْخذه أَعداؤُه فَيَسْتَدِلُّونه على قومه فيكذبُهم بجُهْده .

---

٥٦٤ ـ العسكرى ١٧١/٢ ، الميدانى ١٦٧/٢ ، الزمخشرى ٢٩٣/١ .

(١ ـ ١) ساقط من سائر النسخ .

٥٦٥ ـ العسكرى ١٧١/٢ ، الميدانى ١٦٧/٢ ، الزمخشرى ٢٩٢/١ .

٥٦٦ ـ العسكرى ١٧١/٢ ، الميدانى ١٦٩/٢ .

(٢) البيت فى الميدانى دون نسبة .

٥٦٧ ـ العسكرى ١٧١/٢ ، الميدانى ١٦٧/٢ ، الزمخشرى ٢٩٠/١ .

٥٦٨ ـ العسكرى ١٧٢/٢ .

٥٦٩ ـ العسكرى ١٧٢/٢ ، الزمخشرى ٢٨٩/١ ، اللسان (أخذ) .

(٣) كلمة «بجهده» ساقطة من ت ، ق ، وفى م بدلها «بجهله» وهو تحريف صوبته من الزمخشرى .

٥٧٠ – وأما قولهم : أَكْذَبُ من الأَخِيذ الصَّبْحان ؛ فإنه يُؤْخذ وهو رَيَّان . وبالقوم عَطَشٌ شديد ، فيتربَّص بهم ولا يَصْدُقُهم الخبرَ . وأصله أن رجلًا كان خرج من حَيِّه وقد اصْطَبَح . فلقيه قومٌ يريدون قومَه[1] . فقالوا له : أين قومُك ؟ فقال : إنما بِتُّ فى قَفْر ولا عَهْدَ لى بقومى ، ولا أدرى أين حَلُّوا ، فبينما هم كذلك ينازعونه إذ غلبه البَوْلُ فبال . فعلموا أنه قد اصْطَبَح ، ولولاه ما بَال ، وأيقنوا أن قومَه قريب . فطعنه واحدٌ منهم فى بطنه فبدَره اللبنُ ، فمَضَوْا غيرَ بعيد فعَثَرُوا على الحى .

وخالف أبو عبيْد القاسمُ بن سَلَّام هذا التفسيرَ . فحكى عن أبى زيد أن الأَخِيذ الصَّبْحان هو الفصيلُ الذى أُتْخِم من اللبن . قال : ويقال منه : قد أَخِذَ أَخَذًا ، ولم يزد على هذا التفسير شيئا . ولستُ أدرى ما معنى قولهم : أَكْذَبُ من الفصيل المُتْخَم ![2] .

٥٧١ – وأما قولهم : أَكْذَبُ من الشَّيْخ الغريب ؛ فلأنه يتزوج فى غُرْبة وهو ابنُ سبعين[3] ،[4] فيزعم أنه ابنُ أربعين سنة[4] .

٥٧٢ – وأما قولهم : أَكْذَبُ من مُجْرِب ؛ فلأنه يخاف أن يُطْلَب من

---

٥٧٠ – البكرى ٣٨٩ ، العسكرى ١٧٢/٢ ، الميدانى ١٦٦/٢ ، الزمخشرى ٢٩٠/١ ، اللسان (صبح) .

(١) م « فلقيه جيش » .

(٢) قال الميدانى : « وقال الفراء فى مصادره : « أكذب من الأخيذ الصبحان » يعنى الفصيل ، يقال : أخذ يأخذ أخذا ، إذا أكثر شرب اللبن ، بأن يتفلت على أمه فيمتك لبنها فيأخذه ، أى يتخم منه ، وكذ به أن التخمة تكسبه جوعاً كاذباً ، فهو لذلك يحرص على اللبن ثانياً » .

٥٧١ – البكرى ٣٨٩ ، العسكرى ١٧٢/٢ ، الميدانى ١٦٧/٢ ، الزمخشرى ٢٩٠/١ .

(٣) فى الأصل « وهو ابن تسعين » وهو تحريف صوبته من سائر النسخ وكتب الأمثال .

(٤ – ٤) ساقط من ت .

٥٧٢ – العسكرى ١٧٣/٢ ، الميدانى ١٦٧/٢ ، الزمخشرى ٢٩٣/١ .

هِنَائِه ، فيقول أبدا : ليس عندى هِنَاءٌ[١].

٥٧٣ ـ وأما قولهم : أَكْذَبُ من السَّالثة ؛ فلأنها إذا سَلَأَت السَّمْنَ كَذَبَتْ مخافةَ العَيْن ، فتقول : قد ارْتَجَن ، قد احْتَرَق ، والارْتِجان : ألَّا يَخْلُص سَمْنُها .

٥٧٤ ـ وأما قولهم : أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ ودَرَدج ؛ فمعناه: أكذبُ الصغارِ والكبار ، دَبَّ لضَعْف الكِبَر ، ودَرَجَ لضعف الصِّغَر ، ويقال : بل معناه : أَكْذَبُ الأَحياءِ والأَموات ، لأَن الدبيب للحىِّ ، والدُّرُوج للميت ، فيقال من هذا : قد دَرَجَ القومُ ، إذا انقرضوا ، ويقال من الأَول : دَرَجَ الصبىُّ ، لأَولِ ما يمشى .

٥٧٥ ـ وأما قولهم : أَكْذَبُ من فاختة ؛ فلأَن حكايةَ صوتها « هذا أَوانُ الرُّطَب » تقول ذلك والطَّلْعُ ما خَرجَ بَعْدُ[٢] ، قال الشاعر :

أَكْذَبُ من فاختةٍ تقول وَسْطَ الكَرَبِ[٣]
والطَّلْعُ لم يَبْدُ لَهَا هذا أَوانُ الرُّطَبِ

٥٧٦ ـ وأما قولهم أَكْذَبُ من صَنَعٍ ؛[٤] فلأَنه يُرْجف كلَّ يوم بالخروج

---

(١) قال الميدانى : « ويقال : بل لأنه أبدا يحلف أن إبله ليست بجربى لئلا يمنع عن الورود ، ولذلك قيل : لا ألية لجرب » .

٥٧٣ ـ العسكرى ١٧٣/٢ ، الميدانى ١٦٧/٢ ، الزمخشرى ٢٩١/١ .

٥٧٤ ـ العسكرى ١٧٣/٢ ، الميدانى ١٦٧/٢ ، الزمخشرى ٢٩٢/١ ، اللسان (درج) .

٥٧٥ ـ العسكرى ١٧٣/٢ ، الميدانى ١٦٧/٢ ، الزمخشرى ٢٩٢/١ ، الحيوان ٢٢٠/١ ، الثمار ٨٧ ، ٤٩٠ .

(٢) سائر النسخ « والطلع لما طلع » .

(٣) الشعر فى الثمار ٤٩٠ دون نسبة .

٥٧٦ ـ العسكرى ١٧٤/٢ ، الميدانى ١٦٨/٢ ، الزمخشرى ٢٩٢/١ ، الثمار ٢٤٤ .

(٤) يقال : رجل صنع ، وامرأة صناع ، إذا كانت لهما صنعة يعملانها بأيديهما ، ويكسبان بها .

وهو مُقيم ، ولذلك ضربوا بكذبه مثلا آخر فقالوا : « إذا سمعتَ بسُرَى القَيْنِ فإنه مُصْبِح »[1] و[2] « إذا سمعتَ بسُرَى القَيْن فاعلم أنه مُخْلِف »[2] .

٥٧٧ – وأما قولهم : أَكْذَبُ من صَبِيّ ؛ فلأنه لا تمييزَ له ، فكلُّ ما يجرى على لسانه يتحدَّث به .

٥٧٨ – وأما قولهم : أَكْذَبُ من حُجَيْنَةَ ، فلأنه كان أكذبَ مَنْ فى العرب ، وأُقَدِّر أنه الذى قد مَرَّ اسمُه فى باب الحمق[3] .

٥٧٩ – وأما قولهم : أَكْذَبُ من المُهَلَّب بن أَبِى صُفْرة ؛ فالحاكى له أبو اليَقْظان ، وزعم أنه إذا حَدَّث قيل : رَاحَ يَكْذِب ، وأنه كان ذَامًّا لمن يَكذب .

٥٨٠ – وأما قولهم : أَكْذَبُ من قَيْسِ بن عاصم ؛ فمن قول زَيْدِ الخَيْل[4] :

فلستُ بفَرَّارٍ إذَا الخيلُ أَحْجَمَتْ ولستُ بكَذَّابٍ كقَيْسِ بن عاصمِ[5]

٥٨١ – ٥٨٣ – وأما قولهم : أَكْسَبُ من ذَرٍّ ، ونَمْلٍ ، وفَأْرٍ ؛ فلأنه ليس

---

(١) المثل فى البكرى ٣٠ ، العسكرى ٢٣/١ ، الميدانى ٤١/١ ، الزمخشرى : ١٢٤/١ ، اللسان (قين) .

(٢ – ٢) ساقط من سائر النسخ .

٥٧٧ – العسكرى ١٧٤/٢ ، الميدانى ١٦٩/٢ ، الزمخشرى ٢٩٢/١ .

٥٧٨ – العسكرى ١٧٤/٢ ، الميدانى ١٦٨/٢ ، الزمخشرى ٢٩٢/١ .

(٣) انظر المثل ١٢٤ .

٥٧٩ – العسكرى ١٧٤/٢ ، الميدانى ١٦٨/٢ ، الزمخشرى ٢٩١/١ .

٥٨٠ – العسكرى ١٧٤/٢ ، الميدانى ١٦٩/٢ ، الزمخشرى ٢٩٣/١ .

(٤) سائر النسخ « قول الشاعر » .

(٥) من قصيدة له فى الأغانى ٥٦/١٦ (ساسى) .

٥٨١ – العسكرى ١٧٥/٢ ، الميدانى ١٦٨/٢ ، الزمخشرى ٢٩٥/١ .

٥٨٢ – العسكرى ١٧٥/٢ ، الميدانى ١٦٨/٢ ، الزمخشرى ٢٩٥/١ ، المثار ٤٣٧ .

٥٨٣ – العسكرى ١٧٥/٢ ، الميدانى ١٦٨/٢ ، الزمخشرى ٢٩٥/١ .

فى الحيوان كلِّه أكثرُ دُؤُوبًا فى الجمع من هذه الأَصناف .

٥٨٤ – وأما قولهم : أَكْسَبُ من ذئب . فلأَنه أبدًا فى طَلَب صيده ، لا يَهدأ ولا ينام .

٥٨٥ – وأما قولهم : أَكْسَبُ من فَهْد ؛ فلأَن الفهودَ الهَرِمة التى تعجز عن الصيد لأَنفسها تَجْتمع على فهد فَتِيٍّ فَيصيدُ لها . ويكْسِب عليها فى كل يومٍ شِبَعَها .

٥٨٦ – وأما قولهم : أَكْيَسُ من قِشَّةٍ ؛ فهى جَرْو القرد ، ويضرب مثلًا للصِّغار خاصة .

٥٨٧ – وأما قولهم : أَكْمَدُ من حُبَارَى ؛ وقولُهم فى مثل آخر : « مَاتَ فلانٌ كَمَدَ الحُبَارى »[1] ؛ فلأَن الحُبَارَى تُلْقِى عشرين ريشةً بِمَرَّةٍ واحدة ، وغيرُها من الطير يُلْقِى الواحدةَ بعد الواحدة ، فليس يُلْقِى واحدةً إلا بعد نبات الأُخرى ، فإذا أَصاب الطيرَ فَزَعٌ طارت كلُّها حَاشَا الحُبَارَى[2] ، فربما ماتت من ذلك كَمَدًا .

٥٨٨ – وأما قولهم : أَكْبَرُ من لُبَد ؛ فهو نَسْر لُقْمَانَ بن عادٍ السابعُ ،

---

٥٨٤ – العسكرى ١٧٥/٢ ، الميدانى ١٦٨/٢ ، الزمخشرى ٢٩٤/١ ، الحيوان ٤١٠/٦ .

٥٨٥ – العسكرى ١٧٥/٢ ، الميدانى ١٦٩/٢ ، الزمخشرى ٢٩٥/١ .

٥٨٦ – العسكرى ١٧٥/٢ ، الميدانى ١٦٩/٢ ، الزمخشرى ٢٩٧/١ ، الحيوان ٩٩/٤ .

٥٨٧ – العسكرى ١٧٦/٢ ، الميدانى ١٧٠/٢ ، الزمخشرى ٢٩٦/١ ، الثمار ٤٨٤ .

(١) المثل فى اللسان (حبر) .

(٢) فى الأصل « طارت كلها وحصل الحبارى » وما أثبته من سائر النسخ .

٥٨٨ – الفاخر ٨٤ ، العسكرى ١٧٦/٢ ، الميدانى ١٧٠/٢ ، الزمخشرى ٢٨٨/١ .

وقد كثرت الأمثالُ فيه ، فقالوا : «أَتَى أَبدٌ على لُبَدَ»[١] [٢]و «أَخْنَى عليها الذى أَخْنَى على لُبَد» .[٢]

٥٨٩ ـ وأما قولهم : أَكْثَرُ من تَفَارِيق العَصا ؛ فقد مَرَّ تفسيرُه فى الباب الثانى[٣].

٥٩٠ ـ وأما قولهم : أَكْفَرُ من نَاشِرَةَ ؛ فمن كُفْر النعمة ، وبلغ من كُفْره النعمةَ أن هَمَّامَ بن مُرَّة بن ذُهْل بن شَيْبَان كان استنقذه من أمه وهى تريد أن تَئِدَه لعَجْزها عن تربيته ، فأَخذه وربَّاه ، فلما ترعرع سَعَى فى قتل هَمَّام .

٥٩١ ـ وأما قولهم : أَكْفَرُ من حِمار ؛ فإنه رجل من عاد ، وقد مر تفسيرهُ فى الباب السابع[٤].

٥٩٢ ـ وأما قولهم : أَكْرَمُ من العُذَيْق المُرَجَّب ؛ فإن أكثر العرب تقوله بغير ألف ولام ، والعُذَيْق : النَّخْلة يكثر حَمْلُها فتُجْعَل تحتها دِعامةٌ

---

(١) المثل فى البكرى ٣٦٥ ، والعسكرى ١٢٦/١ ، والميدانى ٢٤٣/١ ، والزمخشرى ٣٦/١ ، واللسان (أبد ، لبد) .

(٢ ـ ٢) ساقط من الأصل ، وأثبته من سائر النسخ ، وهو عجز بيت للنابغة ، صدره : « أضحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا » وهو فى ديوانه ١٧ ، وشرح القصائد العشر للتبريزى ٣٩٦ ، وشعراء النصرانية ٦٥٩ ، واللسان والتاج (لبد) .

٥٨٩ ـ العسكرى ١٧٦/٢ ، الميدانى ١٧٠/٢ ، الزمخشرى ٢٨٩/١ ، اللسان (فرق) .

(٣) عند تفسير المثل « أبقى من تفاريق العصا » وهو المثل ٥٤ .

٥٩٠ ـ العسكرى ١٧٦/٢ ، الميدانى ١٧٠/٢ ، الزمخشرى ٢٩٦/١ .

٥٩١ ـ الفاخر ١٥ ، العسكرى ١٧٧/٢ ، الميدانى ١٦٨/٢ ، الزمخشرى ٢٩٥/١ ، الثمار ٨٤ ، اللسان (حمر) .

(٤) عند تفسير الأمثال « أخلى من جوف العير ، أخلى من جوف حمار ، أخرب من جوف حمار » وهى الأمثال رقم ٢١٩ ـ ٢٢١ .

٥٩٢ ـ العسكرى ١٧٧/٢ ، الميدانى ١٧٠/٢ ، الزمخشرى ٢٩٤/١ .

تُسمَّى الرُّجْبة . ويقولون : رَجَّب النخلةَ ، ونَخْلَةٌ مُرَجَّبَةٌ ، وعِذْقٌ مُرَجَّب ، [1] ويقال فى مثل : «هو عُذَيْقُها المُرَجَّب ، وجُذَيْلُها المُحَكَّك»[1] فيقولون : هو فى الكرم كهذه النخلة فى كثرة حَمْلها . وللأعداءِ إذا احْتَكُّوا به بمنزلة الجُذَيْل الذى مَن احْتَكَّ به كان دَوَاءَه من دائه .

٥٩٣ – وأما قولهم : أَكْرَهُ من خَصْلَتَى الضَّبُع ؛ فإنه يضرب مثلا للأمرين ما فيهما حَظٌّ لمختار . وأصل ذلك فيما تزعم الأعرابُ أن الضبع صادت مرةً ثعلبا ، فلما أرادت أن تأكله قال الثعلب : مُنَّى علىَّ أُمَّ عامر ، فقالت الضبع : قد خَيَّرْتُكَ يا أبا الحُصَين خَصْلتيْن ، فاختَرْ أيَّهما شئتَ ، فقال الثعلب: وما هما ؟ فقالت الضبع: إما أن آكلَك، وإما أن أقتلَك ، فقال الثعلب : أَمَا تَذْكُرينَ أُمَّ عامر حين نَكَحْتكِ بهَوْبِ دابرٍ[2] . فقالت الضبع : متى ؟ وانفتح فوها ، فأفلت الثعلبُ . وضَربت العرب بخصلتَيْها المثلَ فقالت : «عَرَض عَلَىَّ خَصْلَتَى الضَّبع»[3] . لِمَا لا اختيارَ فيه .

(١–١) ساقط من سائر النسخ ، والمثل فى الميدانى ٣١/١ ، والزمخشرى ٣٧٧/١ ، واللسان (رجب ، جذل) .

٥٩٣ – العسكرى ١٧٧/٢ ، الميدانى ١٧٠/٢ ، الزمخشرى ٢٩٤/١ ، الثمار ٤٠٢ .

(٢) هوب دابر : اسم أرض غلبت عليها الجن . ورواه بعضهم «هوت» . بالتاء ، وهو أصح ، والهوت : المنخفض من الأرض .

(٣) المثل فى الميدانى ١٤/٢ .